

الأنوار العلوية

[130] أيضا عبد ا [وابن عبده وإن نحن إلا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر وما رجعوا فألح أمير المؤمنين (ع) عليهم بالرجوع فما رجعوا فأحرقهم بالنار وتفرق قوم منهم في البلاد وقالوا لولا ان فيه الربوبية ما كان أحرقنا بالنار فنعود با [من الخذلان. وفي خرايج الراوندي. انه اختصم رجل وامرأة الى أمير المؤمنين عليه السلام فعلى صوت الرجل على المرأة فقال له علي (ع) إخسأ يا كلب وكان ذلك الرجل خارجا فإذا رأسه رأس كلب فقال رجل يا أمير المؤمنين صحت بهذا الرجل الخارجي فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية ؟ فقال (ع) : ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية الى ههنا على سريرته لدعوت ا [حتى فعل ولكن [خرائنا لا ذهب ولا فضة ولا انكار على اسرار تدبيره أما تقرأ : (عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) وفي رواية قال أنما ادعوكم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخر. وفيه عن ابن عمر: قال اتهم علي عليه السلام رجلا يقال له الغبراء برفع اخباره الى معاوية فأنكر ذلك وجده فقال أتخلف با [انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر فحلف، فقال له أمير المؤمنين إن كنت كاذبا أعمى ا [بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد وقد أذهب ا [عينيه. (خبر احيائه پرويز بن هرمز) في البحار عن المغربي، قال كنت مع أمير المؤمنين وقد أراد حرب معاوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتيت عليها الأزمنة فمر عليها فدعاها فأجابته بالتلبية وتدرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فأمرها بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان أبصرنا جمجمة نخرة بالية فقال ها توها فحركها بسوطه فقال اخبرني من أنت فقير أم غني، شقي أم سعيد، ملك أم رعية ؟ فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا أمير المؤمنين أنا كنت ملكا طالما وانا پرويز بن هرمز ملك الملوك ملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضت خمسمائة جارية بكرا واشترت